٢٩ ـ باب مَنْ وَصَل رَحِمَهُ أَحبَّه أهلُه

٥٨ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ كثير قال: أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق، مَغْرَاء، عن ابن عمر قال: «مَنِ اتَّقى ربَّهُ، ووصَلَ رَحِمَهُ: نُسِّيءَ في أجلِه، وَثَرىٰ مالُهُ، وأحبَّهُ أهلُهُ»(١).

٥٩ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا يونس بن أبي إسحاق قال: حدَّثني مَغْرَاء أبو مخارق ـ هو العبدي ـ قال ابن عمر: «منِ اتَّقَى ربَّهُ ووصَلَ رحِمَهُ، أُنسِيء له في عُمُرِهِ، وَثَرىٰ مالُه، وأحبَّهُ أهلُه»(٢).

٣٠ ـ باب برّ الأقْرَب فالأقْرَب

٦٠ ـ حدَّثنا حَيْوَة بن شريح قال: حدَّثنا بقيَّةُ، عن بَحِير، عن خالد بن مَعْدَان، عن المقدام بن مَعدِي كَرِب: أنَّهُ سمعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «إنَّ اللَّهُ يُوصيكُم بأمهاتِكُم، ثم يُوصيكُم بآبائِكُم، ثم يُوصيكُم بالأقربِ فالأقرب»(٣).

٦١ ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا الخزرج بن عثمان ـ أبو الخطّاب السعديّ ـ قال: أخبرنا أبو أيوب ـ سليمان ـ مولى عثمان بن عفان ـ قال: جاءنا أبو هريرة: عشية الخميس ليلة الجمعة، فقال: أُحَرِّج(٤) على كلِّ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفة (٥/ ٢١٧) والمروزي في البر والصلة (١٠٣ ـ ١٠٤) والبيهقي في شُعَب الإيمان (٦/ ٢٢٦) وانظر الفتح (١٠/ ٤١٦) واسم «مغراء»: أبو البختري وليس هو صاحبَ علي ـ رضي الله عنه ـ كما في الشعب وحسّنه الشيخ الألباني في تخريجه.

(٢) انظر تخريج الأثر قبله. وحسّنه الشيخ الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٦٦١)، والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ١٧٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢٧١). قال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٣٠٢) عن رواية الطبراني: رجاله ثقات؛ إلا أن يحيى بن جابر لم يسمع من المقدام. والله أعلم. وقال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٤/ ١٠) عن رواية البيهقي: إسناده حسن. وكذلك حسنه الشوكاني في «نيل الأوطار» ١٣٦٧) وحسنه الشيخ الألباني.

(٤) أُحَرِّج: أُوقع في الحرج، وهو الضيق والإثم. اهـ. الجيلاني (١/ ١٣٥).

قاطِع رحم لمَا قامَ من عندِنَا. فلم يقُمْ أحدٌ، حتى قال ثلاثاً. فأتى فتًى عمَّةً له قد صرَمَها[١] منذُ سنتين، فدخلَ عليها. فقالت له: يا ابن أخي ما جاءَ بكَ؟ قال: سمعت أبا هريرة يقول كذا وكذا. قالتْ: ارجع إليه، فسَلْهُ: لِمَ قالَ ذاك؟ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «إنَّ أعمالَ بني آدم تُعْرَضُ على اللَّهِ تبارَكَ وتعالى عشيّةَ كلِّ خميسٍ ليلةَ الجمعةِ، فلا يقبلُ عملَ قاطِعِ رَحِمٍ»[٢].

٦٢ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ عِمْرانَ بن أبي ليلى، قال: حدَّثنا أيوب بن جابر الحنفيّ، عن آدم بن عليّ، عن ابن عمر: «ما أنفق الرجلُ على نفسِه وأهلِهِ يحتسِبُها إلّا آجرَهُ اللَّهُ تعالى فيها، ابْدَأ بمَنْ تعولُ، فإنْ كان فضلاً فالأقربَ الأقربَ، وإن كان فضلاً فناوِلْ»[٣].

٣١ ـ باب لا تَنزِلُ الرَّحْمةُ على قومٍ فيهم قاطعُ رحمٍ

٦٣ ـ حدَّثنا عُبيدُ الله بن موسى قال: أخبرنا سليمان ـ أبو إدام ـ قال: سمعتُ عبدَ اللَّهِ بن أبي أوفى يقول: عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إنَّ الرحمةَ لا تنزِلُ على قومٍ فيهم قاطعُ رَحِمٍ»[٤].

---

(١) صرمها: تركها وقطع صلتها.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٤٨٣)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٢٢٤) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٥١) عن رواية أحمد: رجاله ثقات. وكذلك قال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢٣٣). لكن الشيخ الألباني ضعفه في تخريجه.

(٣) قال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢٣٤) بعد أن ذكره بلفظ مقارب: رواه الأصبهاني. وقد صدره بـ: «روي».

وقال الشيخ الألباني في تخريجه: فيه شيخ المؤلف: محمد بن عمران بن أبي ليلى، عن أيوب بن جابر الجعفي: ضعيفان، وقد صح من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه «الإرواء» (٨٣٣) اهـ. وانظر: «مسند الشاميين» للطبراني (٢/ ١٦٩) و«كشف الخفاء» للعجلوني» (٢/ ١٦٣).

(٤) رواه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٣/ ٢٣٩). وقال الحسيني في «البيان والتعريف» (١/ ٢٠٠): أخرجه ابن عساكر عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه. =